باداء الاغراض المتقدم ذكرها بان يكون المشبه به اعرف بالوجه
اذا قصد بيان حال المشبه ومع المنعم به مساويا له اذا قصد
بيان مقداره ومع الحكم اذا قصد بيان امكان وجوده
واتم معنى فيه اذا اريد زيادة التقرير او الحاق الناقص
بالكامل او قصد الترغيب او التنفير ونادر للحضور اذا
قصد غرابته واستظرافه كما مر والمزيد بخلافه قال
الزمخشري ومن فساد التشبيه ان يكون منكوسا كقول الفرزدق
والشيب ينهض في الشباب كانه ليل يصيح بجانبيه نهار
فذكر ان الشيب بدء في الشباب ثم ترك ما ابتدأ به
ووصف الشباب بأنه كالليل والذي تقتضيه المقابلة
الصحيحة ان يقول كما ينهض نهار في جانبي الليل اه
قال وقريب من ذلك قول الصلاح الصفدي في تشبيه
اشراق الشمس من خلال الاغصان

كانما الاغصان لما انثنت	امام بدر التم في غيهبه
بنت مليك خلف شباكها	تمرجت منه على موكبه

قال البدر الدماميني ظاهر عبارته تشبيه الاغصان
في حال انثنائها امام البدر في الدرج بنت مليك تظل من
شباكها للنظر في موكب ابيها وذلك عن مظان التشبيه
بمعزل ومقصوده ان البدر في حالة ظهوره من خلال
الأغصان المتثنية على الصفة المذكورة يشبه بنت
مليك على تلك الحالة تمثيلا للهيئة الاجتماعية لكن
اللفظ لا يساعده على ذلك المطلوب فانه جعل الاغصان
مبتدأ واخبر عنه بقوله بنت مليك فلم يتم له المراد

على

على ما فيه مأخوذ من قول ابن فرناص الحموي
وحديقة غناء ينتظم الندا | بفروعها كالدر في الاسلاك
والبدر يشرق من خلال غصونها | مثل المليح يطل من شباك
ومما عابوه من التشبيه قول ابن وزير بن خاقان في تشبيه
الماء الجاري على الرخام

لله يوم بحمام تمت به	والماء ما بيننا من حوضه جار
كانه فوق شقات الرخام ضحى	ماء يسيل على اثواب قصار

واياه عنى ابن الدروي بقوله

وشاعر اوقد الطبع الذكاء له	فكاد يحرقه من فرط اذكاء
اقام يجهد اياما قريحته	وفسر الماء بعد الجهد بالماء

وبلغ الاخر من السخافات اقصى غاياتها حيث قال

كانما والماء من حولنا	قوم جلوس حولهم ماء

وقد يتصرف في التشبيه القريب المبتذل بما يجعله غريبا ويخرجه
من الابتذال كقول ابي الطيب

لم يلق هذا الوجه شمس نهارنا	الا وجه ليس فيه حياء

فان تشبيه الوجه الحسن بالشمس قريب مبتذل لكن حديث
الحياء اخرجه من الابتذال الى الغرابة لاشتماله على زيادة دقة
وخفاء ومثله قول الاخر

ان السحاب لتستحي اذا نظرت	الى نداك فقاسته بما فيها

وكقول رشيد الدين الوطواط

غمر يتاه من النجوم ثواقبا	لو لم يكن للثاقبات افول

وقول البديع الهمذاني

وكاد يبكيك صوب الغيث منسكبا	لو كان طوق المحيا بعض الذهبا

صوب